

تاج العروس من جواهر القاموس

يا ابنَ الخَلِيَةِ إنَّ حَرَبِي مُرَّةٌ ... فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَبَاتُ الصَّبْرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنْ وَرَقَ الصَّبْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَثْنُ كَثِيرًا وَكَثِيرُ الْمَاءِ جَدَّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْرُ بِكَسْرِ الْبَاءِ : عَصَاةٌ شَجَرٌ وَرَقُهَا كَقَرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَاطُ فِي خُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مَفْشَعْرَةٌ الْمَنْظَرُ يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ زَوْرٌ أَصْفَرٌ تَمِيهِ الرِّيحِ قَلْتُ : وَأَجُودُهُ السُّقُطَرِيُّ وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِالصَّبَارَةِ . صَبِيرٌ كَكَتَفٍ : جَيْلٌ مِنْ جِبَالِ الْيَمَنِ مُطَلٌّ عَلَى تَعَزُّزِ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورَةِ بِهَا . وَلَقِيَطُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ صَبِيرَةَ بِكَسْرِ الْبَاءِ : صَحَابِيٌّ وَافِدٌ بَنِي الْمُذَنَّبِ لَهْ حَدِيثٌ فِي الْوَضْعِ وَيُقَالُ : هُوَ لَقِيَطُ بْنُ صَبِيرَةَ وَالِدُ عَاصِمِ حِجَازِيٍّ . الصَّبَارُ كَكَتَابٍ : السَّدَادُ وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ : الْقَعُولَةُ وَالْبُلْبُلَاةُ وَالْعُرْعُرَةُ . الصَّبَارُ أَيْضًا : الْمُصَابِرَةُ وَقَدْ صَابَرَ مُصَابِرَةً وَصَبَارًا . وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " اصْبِرُوا وَرَابِطُوا " اِنْتِقَالٌ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى فَالصَّبِيرُ دُونَ الْمُصَابِرَةِ وَالْمُصَابِرَةُ دُونَ الْمُرَابِطَةِ وَقِيلَ : اصْبِرُوا بِنُفُوسِكُمْ وَصَابِرُوا بِقُلُوبِكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ فِي [] وَرَابِطُوا بِأَسْرَارِكُمْ عَلَى الشَّوْقِ إِلَى [] وَقِيلَ : اصْبِرُوا فِي [] وَصَابِرُوا بِ[] وَرَابِطُوا مَعَ [] . الصَّبَارُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ حَامِضَةٍ . الصَّبَارُ كَغُرَابٍ وَرُْمَانٍ : حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنَ الْمَمْلِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ يُقَالُ لَهُ التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ وَيُقَالُ لِشَجَرِهِ : الْحُمْرُ مِثْلُ صُرْدٍ . وَأَبُو صُبَيْرَةَ كَجُهِينَةَ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ وَالرَّأْسِ وَالذَّنَبِ هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَفِي اللِّسَانِ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالجَنَاحَيْنِ وَالذَّنَبِ وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الصَّبِيرَةَ وَهِيَ الرُّقَاقَةُ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرَهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . أَصْبَرَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمٍّ صَبِيرٌ وَهِيَ الدَاهِيَةُ أَوْ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَارٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . أَصْبَرَ : قَعَدَ عَلَى الصَّبِيرِ وَهُوَ الْجَيْلُ . أَصْبَرَ : سَدَّ رَأْسَ الْحَوِجَلَةِ بِالصَّبَارِ وَهُوَ السَّدَادُ . أَصْبَرَ اللَّبَنُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ اللَّيْنِ : الْمُمَقَّرُ وَالْمُصْبِرُ : الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّ مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ وَهُمَا مُرَانٍ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَكَانَ عَرِشُهُ عَلَى الْمَاءِ " قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بِخَارٍ مِنَ الْمَاءِ

فاستبصرَ فعادَ صَبِيرًا . استَبَدَّ صَرَّ أي استكشفَ وتَرَاكَمَ فصَارَ سَحَابًا فذلك قوله " ثم استوى إلى السَّمَاءِ وهي دُخَانٌ " الصَّيْرُ : سحابٌ أبيضٌ مُتَكَثِفٌ يعني تكاثفَ البُخَارِ : وتراكمَ فصَارَ سَحَابًا . والاصطِيارُ : الأقتصاصُ وفي حديثِ عمار . حينَ صَرَبَهُ عُثْمَانُ فلما عُوْتِبَ في ضربه إياه قال : " هذه يَدَي لِعِمَارٍ فليَصْطَبِرْ " معناه فليقتصِّمَ يقال : صَبَرَ فُلَانٌ فُلَانًا لَوَلِي فُلَانٍ أي حبسه وأصْبَرَه أي أقصه منه فاصطَبِرَ أي اقتص . وقال الأحمَرُ : أقادَ السلطانُ فلانًا وأقصه وأصبره بمعنى واحدٍ إذا قتله بقودٍ وفي حديث : " أَنْ النَّبِيَّ A طعنَ إنسانًا بقَضِيْبٍ مُدَاعِبَةٍ فقال له : أصْبِرْني قال : اصطَبِرْ " أي أقِدْني من نَفْسِكَ قال : استقدِّمَ يقال : صَبَرَ فُلَانٌ من خَمَمِهِ واصطَبِرَ أي أقتص منه وأصْبَرَه الحاكمُ أي أقصه من خَمَمِهِ . وصَبَّرَهُ : طَلَبَ منه أن يَصْبِرَ كذا في التكملة . والصَّيْرُ : من أسماءِ □ تعالى وفي الحديثِ : " إن □ تَعَالَى قال : إنيَ أنا الصَّيْرُ " قال أبو إسحاق : الصَّيْرُ في صِفَةِ □ عَزَّ وَجَلَّ : الحَلِيمُ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالنِّقْمَةِ بل يَعْفُو أو يُوَخِّرُ " وهو من أبنية المبالغة والفرقُ بينه وبين الحَلِيمِ أنَّهُ المُذنبَ لَا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ كما يَأْمَنُهَا في صِفَةِ الحَلِيمِ